

الإمارات الأولى أوسطياً والـ 24 عالمياً في الحوكمة



دبي: أحمد البشير

حلت دولة الإمارات في المركز الأول أوسطياً، والـ 24 عالمياً على مؤشر الحكومات الرشيدة 2022، الصادر عن معهد «تشاندرلر» للحوكمة، وهو مؤسسة غير ربحية تعمل مع الحكومات، لتعزيز قدراتها، ويقع مقره الرئيسي في سنغافورة.

وحققت الإمارات 0.68 نقطة على المؤشر العام للتصنيف، متفوقة بذلك على البرتغال وإسبانيا وبولندا ولتوانيا ولاتفيا وتشيلي وماليزيا والصين وغيرها.

واستناداً إلى أكثر من 50 مصدراً للبيانات المفتوحة، بما في ذلك سجلات من منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة والبنك الدولي، يقوم مؤشر «تشاندرلر» للحوكمة الرشيدة بقياس فعالية وقدرات وأداء 104 حكومات من جميع أنحاء العالم والتي تمثل ما يقرب من 90% من سكان العالم.

ويعتمد التصنيف على 35 مؤشراً فرعياً، تم توزيعها على سبع ركائز وهي: القيادة والاستشراف، والقوانين والسياسات

الفعالة، والمؤسسات القوية، والتوجيه المالي، وجاذبية السوق، والنفوذ والسمعة العالمية، إضافة إلى دعم الشعب للارتقاء.

وجاءت الإمارات في المركز الخامس في ركيزة التوجيه المالي، والتي تقيس مستويات الدين في بلد ما بالمقارنة مع الناتج المحلي الإجمالي والتصنيفات الائتمانية للبلد، ومتوسط الإيرادات والنفقات للحكومة، بناءً على رصيدها المالي، وكفاءة الإنفاق الحكومي ومستوى مخاطر الاستثمار.

كما حلت في المركز الثامن في ركيزة القيادة والاستشراف، والتي تعتمد على معايير مثل جهود مكافحة الفساد، والرؤية الاستشرافية طويلة المدى لتنفيذ الأهداف الحكومية ومدى قدرة الحكومة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والسياسية، وإضافة إلى استراتيجيات تطوير خطط طويلة المدى وأطر صنع القرار التي تركز على الأهداف والنتائج المهمة.

كما جاءت في المركز الـ 18 في جاذبية السوق واستقطاب الاستثمارات، والمركز الـ 29 في دعم الشعب، للارتقاء من خلال توفير الخدمات الاجتماعية المختلفة مثل الصحة والتعليم، والمركز الـ 33 في سن القوانين والسياسات الفعالة، والمركز الـ 36 في قوة المؤسسات الحكومية والتعاون في ما بينها.

وقال التقرير أن دولة الإمارات تحقق نجاحاً مستمراً في الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، لا سيما في توزيع اللقاحات، حيث حصل أكثر من 92% من سكانها على التطعيم اللازم. وبفضل المؤسسات والقيادة القوية، نجحت الدولة في مكافحة التضليل بشأن اللقاحات، وكان قادتها من بين الأوائل في البلاد الذين تلقوا اللقاح، ما أدى إلى خلق ثقة لدى الجمهور.

وبصفتها مركزاً مالياً وتجاريّاً رئيسياً، عملت الإمارات جاهدة على إبقاء حدودها مفتوحة. وظلت واحدة من أكثر البلدان انفتاحاً في العالم طوال عام 2021، وحافظت على نفوذها وسمعتها العالمية. وأدت الحدود المفتوحة والقدرة اللوجستية لدولة الإمارات إلى أن تكون مساهماً رئيسياً في خطة «كوفاكس»، ما سهل التوزيع العالمي للقاحات من خلال بناء مخازن تبريد اللقاحات التي تمر عبر دبي وأبوظبي.